

بحار الأنوار

[538] ثم إنك قد دعوتني إلى حكم القرآن وقد علمت أنك لست من أهل القرآن ولا حكمه تريد والمستعان ^١ فقد أجبنا القرآن إلى حكمه ولسنا إياك أجبنا نعم فبيننا وبينك حكم القرآن (1) ومن لم يرض بحكم القرآن فقد ضل ضللاً بعيداً. فكتب معاوية إلى أمير المؤمنين: أما بعد عافانا ^٢ وإياك فقد آن لك أن تجيب إلى ما فيه صلاحنا وألفة [ما] بيننا وقد فعلت الذي فعلت وأنا أعرف حقي ولكني اشتريت بالعفو صلاح الأمة ولم أكثر فرحاً بشئ جاء ولا ذهب وإنما أدخلني في هذا الأمر القيام بالحق فيما بين الباغي والمبغى عليه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودعوت إلى كتاب ^٣ فيما بيننا وبينك فإنه لا يجمعنا وإياكم إلا هو نحى ما أحيا القرآن ونميت ما أemat القرآن والسلام. قال نصر: فكتب علي عليه السلام إلى عمرو بن العاص يعظه ويرشده: أما بعد فإن الدنيا مشغلة عن غيرها ولن يصب صاحبها منها شيئاً إلا فتحت له حرصاً يزيد فيه رغبة ولن يستغني صاحبها بما نال عما لم يبلغ ومن وراء ذلك فراق ما جمع، والسعيد من وعظ بغيره فلا تحبط أبا عبد ^٤ أجرك ولا تجار معاوية في باطله والسلام. فكتب إليه عمرو بن العاص الجواب: أما بعد فالذي فيه صلاحنا وألفتنا الانابة إلى الحق، وقد جعلنا القرآن بيننا حكماً وأجبنا إليه فصبر الرجل منا نفسه على ما حكم عليه القرآن وعذره الناس بعد المحاجة والسلام.

(1) كذا في ط الكيمان من البحار، وجملة: "

نعم فبيننا وبينك حكم القرآن " غير موجودة في شرح ابن أبي الحديد طبع الحديث ببيروت ج 1، ص 432، وفيه: " وإ ^٥ المستعان فقد أجبنا القرآن إلى حكمه ولسنا إياك أجبنا، ومن لم يرض بحكم القرآن فقد ضل ضللاً بعيداً ". ورواه نصر في آخر الجزء (7) من كتاب صفين من 493 ط مصر، وفيه: " ولست حكمه تريد، وإ ^٦ المستعان، وقد أجبنا القرآن إلى حكمه... ".